فاعليَّةُ اسْتراتيجيةٍ ثنائيةِ التَّحليلِ والتَّرْكيبِ في تنميةِ مهاراتِ الكتابةِ الإبداعيَّةِ لدَى دارسِي اللغةِ العربيةِ الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

إعـــــداد

أسماء نبوي محمد البغدادي

معلم أول لغة عربية

asmaa.mfsz89@gmail.com

إشــراف

أ.د / حنان مصطفى مدبولي راشد

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية

(بنات) بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

أ.م.د/ فايزة أحمد عبد السلام عبد الرحمن

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية

(بنات) بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

أسماء نبوي محمد البغدادي[١*]، حنان مصطفى مدبولي راشد[٢]، فايزة أحمد عبد السلام عبد الرحمن[٢]

[١]معلم أول لغة عربية

[٢]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

[*]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** asmaa.mfsz89@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؛ وذلك باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) دارسًا في المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف بالعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين "تجريبية" بلغ عددها(٣٠) دارسًا، و"ضابطة" بلغ عددها(٣٠) دارسًا، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على تقسيم المجموعتين إلى تجريبية وضابطة لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وتمثلت أدوات البحث في "استبانة لتحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وإعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ومقياس متدرج مستخدم في تصحيح الاختبار، بالإضافة إلى كتاب الدارس ودليل المعلم، وتم إعدادهم وفق إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب"، وتم تطبيق الأدوات قبليًا وبعديًا على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الدارسين في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، الكتابة الإبداعية، دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المستوى المتقدم.

The Effectiveness of a Dual Analysis and Synthesis Strategy in Developing Creative Writing Skills Among Non-Native Arabic Language Learners at the Advanced Level

Asmaa Nabawy Mohamed Al-Baghdady[1*], Hanan Mostafa Madboly[2], Fayza Ahmed Abdelsalam[2]

[1]Senior Arabic Language Teacher
[2]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
[*]Corresponding Author Email: asmaa.mfsz89@gmail.com

Abstract:

The research aimed to develop creative writing skills among non-native Arabic language learners at the advanced level using a dual analysis and synthesis strategy. The study group consisted of 60 advanced-level students at Sheikh Zayed Center for Arabic Language Teaching for Non-Native Speakers at Al-Azhar during 2023/2024. They were divided into two groups: Experimental (30 students) and control (30 students). The research employed a quasi-experimental approach measuring the independent variable's effect on the dependent variable. Research instruments included a questionnaire to determine appropriate creative writing skills for advanced non-native Arabic learners, a creative writing test with a rubric for correction, and student textbook and teacher's guide prepared according to the dual analysis and synthesis strategy. The instruments were applied pre and post-test to both groups. Results demonstrated the effectiveness of the dual analysis and synthesis strategy in developing creative writing skills, showing statistically significant differences between experimental and control groups' post-test scores favoring the experimental group, and between pre and post-test scores within the experimental group favoring the post-test. Recommendations and suggestions were presented based on these findings.

Keywords: Dual Analysis and Synthesis Strategy, Creative Writing, Non-Native Arabic Language Learners, Advanced Level.

أسماء نبوي محمد البغدادي أ.د/ حنان مصطفى مدبولي راشد أ.م.د/ فايزة أحمد عبد السلام

مقدمة:

إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة؛ فإنها الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، وإن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقًا عن مضمونها الفكري والعاطفي؛ فاللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة، واللغة هي معجزة الفكر الكبرى.

وتمتاز اللغة العربية خاصة عن سائر اللغات بمكانة فريدة، ومنزلة سامية، فهي لغة القرآن ولسان البيان، ولغة الفكر الإسلامي الذي أضاء المعمورة بنوره، ولغة حضارة عربية تواردت على حياضها الأمم، كما أن للغة العربية دورًا في حفظ تراث الأمم وتوحيد أبنائها، وما زالت ولا تزال لغة حية خالدة مشرقة، في حين تلاشت لغات كثيرة، حفظها الله –تعالى–فهي لغة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ سورة الحجر، الآية: ٩ (محسن أحمد،٢٠٠٧، ٧).

وتنقسم اللغة إلى عدة فنون رئيسة، منها: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكل فن من هذه الفنون مهاراته الخاصة؛ فالاستماع يتطلب فهم المحادثات والنقاشات، بينما التحدث يحتاج إلى مهارات التعبير الشفهي الجيد، في حين تعنى القراءة بفهم النصوص المكتوبة وتحليلها، وأما الكتابة فتهدف إلى التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة من خلال النصوص المكتوبة؛ إن فهم هذه الفنون وتطوير مهاراتها أساسي لإتقان اللغة والتواصل بكفاءة.

وتحظى الكتابة بمكانة مهمة بين فنون اللغة العربية، وذلك لأهميتها ودورها في حياة الإنسان، فهي المعبرة عن المشاعر والأفكار، والمترجمة للحاجات والرغبات؛ وتمثل أعظم ما أنتجه العقل البشري، وهي وسيلة قيّمة لتوليد الأفكار والاكتشاف والتعلم، وقد بدأ التاريخ الحقيقي للإنسان باختراعه للكتابة (محمود كامل، ٢٠٠٦، ٧).

وللكتابة أهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في مجال تعليم اللغة العربية؛ فهي إحدى المهارات الأربع التي ينبغي على المتعلمين إتقانها، وتمثل مع مهارة المحادثة الجانب الإنتاجي للغة، وتعد الكتابة من المهارات الأساسية التي تعكس قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره وآرائه بشكل واضح ومنظم، وتهدف إلى تمكين المتعلمين من صياغة الجمل والفقرات بطريقة صحيحة تتناسب مع قواعد اللغة، وتتضمن هذه المهارة العديد من الجوانب؛ مثل: القدرة على اختيار الكلمات المناسبة، واستخدام الأساليب البلاغية، وتحقيق التماسك بين الأفكار، كما تساعد الكتابة على تحسين المهارات اللغوية الأخرى لدى المتعلمين؛ كالقراءة والاستماع.

وعليه فإن حاجة المتعلمين إلى تعلم مهارة الكتابة تعتبر حاجة ملحة؛ حيث يحتاجونها في التعبير عن تحصيلهم العلمي من خلال الامتحانات التحريرية داخل القاعات الصفية، وللتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم خارج

قاعات الدراسة، وتزداد أهمية الكتابة في المراحل التعليمية المتقدمة التي يزداد فيها احتياجات المتعلمين لاستعمال مهاراتهم اللغوية بهدف مواصلتهم للدراسة الأكاديمية والمهنية، فهي كما يقول اللغويين عنها "الكتابة جماع فنون اللغة وغاية الفروع" (هاني إسماعيل، ٢٠١٨، ٢٣٢).

الكتابة الإبداعية هي الفن الذي يستخدم اللغة لإيصال الأفكار والمشاعر بطرق مبتكرة وجذابة، تتميز بالأس لوب الأدبي والقدرة على رسم صور ذهنية تعبر عن الخيال والتجارب الشخصية، وتكمن أهميتها في أنها تفتح آفاقًا واسعة للتعبير الفني والحر، وتمكن الأفراد من توصيل رؤيتهم الخاصة للعالم، كما تسهم في تطوير المهارات اللغوية، وتعزيز التفكير النقدي، وتحفيز الابتكار والإبداع.

وللكتابة أنواع وأشكال متعددة، فمنها الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية التقريرية، وعند النظر إلى أرقاها وأعلاها مستوى فستأتي الكتابة الإبداعية؛ والتي تعتبر من أهم مخرجات اللغة؛ حيث يرى (ماهر شعبان، ٢٠١٤، ١٥٥) أن العمل الكتابي الإبداعي لا يُولَد فجأة، ولكن الكاتب يبذل من الجهد الكثير حتى يصير هذا العمل مكتمل البناء، ولحظة البداية هذه تسبقها مراحل وعمليات قبل أن يخرج العمل إلى النور؛ تبدأ من أن يكون الموضوع مجرد فكرة، والفكرة تتضمن صورة، وتظل الصورة تتجمع وتتشكل في أسلوب لغوي؛ حيث يبحث المبدع عن المفردات والجمل والتراكيب المعبرة عن الفكرة والصورة، فإذا سجَّل الكاتب ذلك فقد بدأ دورة العمل الكتابي الإبداعي.

ويعرف (سعيد عبد الله،٢٠١٥، ٢٥٧) الكتابة الإبداعية بأنها نشاطٌ تعبيري يُضفي على اللغة رونقًا وجمالًا وينمي الخيال ويساعد على الإبداع، ويحافظ بها الكاتب على سمو لغته، وينمي تذوقه لها من خلال كتابة القصص، والمقالات الأدبية، واليوميات، والسِّير والتراجم وغيرها.

وتهدف الكتابة الإبداعية إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة؛ وذلك عن طريق عدة أشكال أو مجالات؛ منها: كتابة المذكرات اليومية، والسِّير الذاتية والتراجم، والروايات، والمسرحيات، والخواطر، والقصة، والمقال، والوصف الأدبي (محمود كامل،٢٠١٧، ٢٣٨).

وتتميز الكتابة الإبداعية بأنها تشجع المتعلمين للغة على اللِّعب مع اللغة؛ حيث إنها توفر لهم فَهْمًا أعمق للبناء النصي، وتتيح لهم فرصة الإبداع والابتكار من خلال إتاحة الفرصة لديهم على وضع العناصر والأفكار المتشابهة وغير المتشابهة معًا بطريقة جديدة، وإنشاء المزيد من العلاقات الجديدة، واستخدام صور خيالية غير مألوفة، وإعادة تنظيمها لتعطي نصًا جديدًا (Cook 2000,78)، (سوزان بروكهات، ٢٠١٢، ٧٣).

وتبرز أهمية الكتابة الإبداعية في تقديمها بعدًا وظيفيًّا في استعمال اللغة؛ ففيها يوظف المتعلم مشاعره وأفكاره وينفس عن انفعالاته، بل وأداة يطلق من خلالها العنان لطاقاته الإبداعية التي تساعده في مواجهة المواقف الوظيفية وحل المشكلات التي تعترض تعلمه أو تواصله مع الآخرين، كما تربطه بالتراث الأدبي اللغوي، وتوسع الأفق الثقافي

لديه، وتنمي لديه قوة الملاحظة والتمعن اللغوي؛ لأنها عمل فكري وفني محض يظهر من خلال عمليات البحث عن المعاني واستخلاص الأفكار الجديدة (Carter 2004,89)، (إسماعيل زكريا،٢٠٠٧، ١٧٨).

وانطلاقًا من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية والتي تعمل على عدة مكاسب؛ تتمثل في خلق جوٍ لطيفٍ وداعم في البيئة الصفية، وتعزيز روح العمل الجماعي بين الدارسين، كذا زيادة توقع الدارسين للنجاح في مهام محددة وفي التعلم بشكل عام، بالإضافة إلى جعل التعلم أكثر إثارة ومتعة من خلال كسر رتابة الأحداث الصفية، وجعل التعلم محفزًا وممتعًا من خلال زيادة جاذبية المهام ومشاركة الدارسين فيها، وتقديم المهام بطريقة محفزة، وتزويد الدارسين بالتجارب الناجحة، بناء الثقة بين الدارسين من خلال توفير التشجيع والتحفيز المنتظم والتعاون بين الدارسين، والحث على استقلالية الدارسين، ورضا الدارس عن نفسه مع تقديم المكافآت والتغذية الراجعة بطريقة تحفيزية (Dornier, 2001, 138-144).

وإذا كانت مهارات الكتابة الإبداعية تعد هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية الناطقين بها، فهي لا تقل أهمية عن ذلك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين؛ حيث تمثل هذه الأهداف مهارات تعمل على تنمية مهارات حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، فهو دليل على التمكن من أداءات كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار وعرض المعلومات، واستخدام اللغة وتنسيقها (محمد رجب،٢٠٠٣، ١٤٠).

ويمكن تحديد أبرز الأهداف العامة لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها فيما ذكره الإطار الأوروبي المشترك للغات (علا عادل، ٢٠٠٨، ٩٩) وتتمثل فيما يلي:

١. تعزيز القدرة على التعبير الذاتي والإبداعي من خلال الكتابة.
٢. تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل الأدبي.
٣. تمكين الطلاب من كتابة نصوص متكاملة ومتسقة تعبر عن آرائهم وأفكارهم.
٤. تحسين استخدام اللغة من حيث النحو والأسلوب والبلاغة.
٥. تحفيز الخيال والإبداع اللغوي لدى الدارسين.
٦. تعزيز القدرة على التواصل الكتابي الفعال في سياقات متنوعة.

بالإضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما ذكرها كل من (حسن شحاته،٢٠٠٠، ٢٤٢-٢٤٣)، و(علي مدكور،٢٠٠٨، ٢٥٨) وتتمثل فيما يلي:

١. تمكين الدارسين من توظيف المفاهيم البلاغية في كتاباتهم.

٢. تنمية حب القراءة والاطلاع في نفوس الدارسين، مع التدريب على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات.
٣. تنمية قدرة الدارسين على التعبير عن الأفكار والانفعالات وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل.
٤. مساعدة الدارسين في تحقيق الذات، واحترام الآخرين له.
٥. تعويد الدارسين على دقة الملاحظة ومنطقية التفكير، وعدم تقليد الآخرين.

فهذه الأهداف تؤكد على أهمية تنمية مجموعة شاملة من المهارات التي تساعد الدارسين على استخدام اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وإبداعًا، مما يعزز من قدراتهم اللغوية، ويجعلهم أكثر كفاءة في التعبير الكتابي الإبداعي.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث يُعد ذلك جانبًا مهمًا وضروريًا؛ فهي تجمع بين الجوانب اللغوية والتعبيرية والثقافية من خلال تمكين الدارسين الناطقين بغير العربية من التواصل والتفاهم بشكل دقيق وفهمٍ أعمق للغة، مع السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم الشخصية، بالإضافة إلى استكشافهم التراث اللغوي والثقافي للغة العربية من خلال نصوصها الأدبية (القصص والشعر والروايات).

وللكتابة الإبداعية مهارات عامة تتوافر في جميع مجالاتها سواء شعرًا أو نثرًا، ولكل مجال المهارات الخاصة به، فالمقال له مهارات خاصة به، وكذلك القصة القصيرة، وكذا الوصف الأدبي... وهكذا في جميع مجالات الكتابة الإبداعية.

وقد حظيت مهارات الكتابة الإبداعية باهتمام بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة لدارسي اللغة العربية الناطقين بها أو الناطقين بغيرها في المراحل والمستويات لمختلفة، حيث تمت تنميتها باستخدام بعض النماذج والإستراتيجيات والمداخل المتنوعة؛ ومن هذه الدراسات:

دراسة (نادية محمود،٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات شعبة اللغة العربية من خلال برنامج قائم على الدمج بين نموذجي "سكمان الاستقصائي وكارين"، ودراسة (هالة قطب،٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا، بينما هدفت دراسة (إبراهيم عوض،٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء مستوياتها المعيارية باستخدام إستراتيجية السقَّالات التعليمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصى بضرورة اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وإعدادها بتقديم نماذج تدريسية حديثة في تعلم الكتابة الإبداعية وفنون اللغة العربية، وكذلك هدفت دراسة (عبد الرحمن محمد،٢٠٢١) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لدى مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الرابع، ودراسة (نايف قعدان،٢٠٢٠) والتي هدفت

إلى تعرُّف فاعلية إستراتيجية قائمة على المدخل القصصي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الرابع، بينما هدفت دراسة (علي عبدالمحسن،٢٠١٢) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

وعلى الرغم من أهمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتعدد الدراسات والأدبيات التي تناولتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بها والناطقين بغيرها؛ إلا أن هناك ضعفًا لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة، وهذا ما قد أوضحته نتائج دراسة كلٍّ من: (Cheung, 2005)، و (Rababah & Melhem, 2015)، و(Khoshsima & Izadi, 2015)، و(مروة دياب،٢٠١٦)، و(غزالي زين الدين، وعبد المهدي علي،٢٠١٦)، و(محمد سالم، فيصل فرج،٢٠١٧)، وأرجعت هذه الدراسات أبرز أسباب الضعف في طرائق التدريس المتبعة، والقواعد المتكررة من المعلم حيث تأخذ الكتابة الشكل الاختباري؛ حيث يجلس الدارس ويكتب في موضوع محدد من قِبَل المعلم دون مراعاة مناسبة هذا الموضوع بالنسبة له، بالإضافة إلى إعراض بعض الدارسين عن مهام الكتابة الإبداعية واعتبارها عملًا شاقًا.

وانطلاقًا مما سبق فقد أوصت بعض الدراسات والبحوث بضرورة العمل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها خاصة في المستويات المتقدمة، واستخدام أساليب وإستراتيجيات تدريسية متنوعة قائمة على النظريات اللغوية، وتهتم بالعمليات العقلية المعرفية التي تحدث في عقل المتعلم، ومهارات التفكير العليا التي يمر بها الدارس عند كتابته باللغة الثانية التي تختلف عن مثيلاتها في لغته الأم.

ومن هنا جاءت الحاجة ماسة إلى تبني إستراتيجية من شأنها تدريب الدارسين على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتوفير أنشطة عملية وفرص تدريبية منتظمة للدارسين لتطبيق وتوظيف ما تعلموه، في بيئة مُلهمة ومحفزة تُسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

وهناك مداخل واستراتيجيات تقوم بتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، ومن أبرزها التعلم القائم على المشروعات والذي يستهدف تشجيع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال مشاريع واقعية تتطلب البحث والتحليل والإبداع، كما يشمل التعلم القائم على الاستقصاء طرح الأسئلة وتحليل البيانات للوصول إلى استنتاجات منطقية، مما يعزز مهارات التفكير الناقد والتحليلي، بينما يعتمد التعلم القائم على حل المشكلات على التفكير النقدي والإبداعي لحل مشكلات معقدة حقيقية، ومن ناحية أخرى فالتعلم التعاوني والعمل الجماعي والنقاش لتبادل الأفكار وبناء المعرفة، يساعد على تعزيز التفكير التفاعلي، أما التعلم التجريبي فيتيح للطلاب استكشاف الأفكار والمفاهيم من خلال التجربة المباشرة، مما يعزز الفهم العميق والإبداع؛ إن هذه الاستراتيجيات مجتمعة تسهم

في تطوير مهارات التحليل والتقييم والإبداع لدى المتعلمين، مما يساعدهم على تحقيق مستويات أعمق من الفهم والتطبيق في مواقف الحياة اليومية.

وفي هذا السياق تبرز إستراتيجية "**ثنائية التحليل والتركيب**"، التي تهتم بتنمية التفكير التحليلي/التركيبي من خلال تفعيل جانبي الدماغ دون الفصل بينهما، وتساعد هذه الإستراتيجية المتعلمين على بناء لغوي مفهوم من خلال اعتمادهم على أنفسهم في اكتساب المعارف والمعلومات (عقيلة محمود، فواز محمد،٢٠٠٩، ١٨٢).

كما تُعد إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب من إستراتيجيات التعلم النشط التي تركز على إيجابية الدارس ودوره المتميز في العملية التعليمية، حيث تساعده على الاندماج في عملية التعلم وتنظيم أفكاره، وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على طرح الأسئلة والتفكير في إجابتها، والاطلاع على أفكار الآخرين، مما يساعده في تنمية مهارات التفكير العليا وتلبية احتياجاته من تعلم اللغة (Santa et al., 2004, 149).

إن إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب هي إستراتيجية تعليمية تجمع بين تفكيك العناصر وإعادة تجميعها؛ لفهم أعمق وأشمل، وتعتمد على تحليل النصوص أو المفاهيم إلى أجزائها الأساسية لفهم العلاقات بينها، ثم تركيب هذه الأجزاء بطريقة تسهم في إنشاء معرفة جديدة ومتكاملة، وتتميز بأهميتها في تحسين العملية التعليمية؛ حيث إنها تعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، وتساعدهم على تطوير قدراتهم في تحليل المعلومات وربطها بطرق مبتكرة، مما يسهم في تعزيز قدرته على التعلم.

وتتضمن خطوات إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب ما يلي:

١. **الإدراك:** يبدأ المتعلم بفهم النص أو المفهوم بشكل عام وإدراك العناصر المكونة له.
٢. **التحليل:** يقوم المتعلم بعد ذلك بتحليل النص أو المفهوم إلى عناصره الأساسية، ويدرس العلاقة بين هذه العناصر.
٣. **التركيب:** يجمع المتعلم العناصر المحللة لإعادة بناء المعرفة بشكل متكامل وجديد.
٤. **الإبداع:** يطبق المتعلم المعرفة الجديدة في مواقف وسياقات مختلفة، مما يعزز الفهم العملي والتعلم التطبيقي.

هذه الخطوات تسهم في تطوير فهم شامل وعميق للمهارات اللغوية لديه، مما يعزز من قدرته على التفكير الابتكاري والتعلم.

وقد حظيت إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب باهتمام بعض البحوث والدراسات؛ حيث توصلت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث إلى فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية بعض المهارات كمهارات التحصيل والاستقصاء العلمي والتفكير التأملي ومهارات حل المشكلات في تدريس العلوم والجغرافيا والرياضيات والعَرُوض،

ومن بينها؛ دراسة (أحلام عبد المجيد،٢٠١٤) التي أثبتت فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طالبات كلية التربية، بينما أكدت دراسة (إياد كاظم،٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، في حين أثبتت دراسة (حاتم طه، وحسن فهد،٢٠١٩) إمكانية استخدام إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تحصيل مادة العروض لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية، وأثبتت نتائج دراسة (دعد يحي،٢٠٢٠) فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الفيزياء لدى طالبات الصف العاشر، وأكدت نتائج دراسة (سلمى لفتة،٢٠٢٠) فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط، كما توصلت نتائج دراسة (مشاري مطر وعبد الله سالم،٢٠٢٢) إلى فاعليتها في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأخيرًا دراسة (افتكار أحمد،٢٠٢٣) والتي أثبتت فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات عمليات التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي وفقًا لأنماط التعلم.

إن الدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم يتميزون ببعض الخصائص التي تحتاج إلى اهتمام خاص لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، فعادةً ما يمتلك هؤلاء الدارسون خلفية معرفية جيدة في اللغة العربية، مما يتيح لهم التفاعل مع النصوص بشكل أكثر عمقًا، ومع ذلك فإنهم قد يواجهون تحديات في التعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي وأسلوب لغوي متميز؛ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ويحتاج هؤلاء الدارسون إلى إستراتيجيات تعليمية مبتكرة، ومواد تعليمية تتضمن أنشطة تحفيزية، بالإضافة إلى إتاحة فرص للدارسين للتدريب العملي المستمر، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على الاستكشاف والتجريب اللغوي؛ مما يسهم بشكل كبير في تطوير قدرات الدارسين على كتابة نصوص إبداعية تعبر عن رؤيتهم وأفكارهم بوضوح وجاذبية.

ومما سبق يتضح لنا أهمية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير التأملي ومحاولة البحوث والدراسات إثبات فاعليتها في المواد المختلفة، ومن خلال ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة اتضح أنه لا توجد دراسة تناولت إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ــ على حد علم الباحثة ــ مما دعا إلى تبني إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، استنادًا لما أوصت به الدراسات السابقة بضرورة استخدام إستراتيجيات وطرق تدريسية قائمة على تنمية مستويات التفكير العليا (التحليل والتركيب) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم مما سبق عرضه وتأكيده على أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ إلا أن الواقع يشير إلى وجود مشكلة حقيقية تكمن في ضعف مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تلك المهارات؛ وإن ذلك قد يرجع إلى بعض الأسباب التي تتعلق بالدارسين أو طرق التدريس المستخدمة فيها، مما يستوجب اقتراح طرق وإستراتيجيات جديدة تحاول علاج هذا القصور، مما حدا بالباحثة لتعرُّف فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

كما نبع الإحساس بالمشكلة من خلال المصادر الآتية:

أ. نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

على الرغم من أهمية الكتابة في تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها، إلا أنه قد أوضحت نتائج بعض الدراسات إلى وجود مشكلة في مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة، منها: دراسة (Cheung, 2005)، ودراسة (Raba bah, Mohamed, Decitabine Melhem,2013)، ودراسة (Khoshsima & Izadi, 2015)، ودراسة (مروة دياب،٢٠١٦)، ودراسة (غزالي زين الدين، وعبد المهدي علي،٢٠١٦)، ودراسة (محمد سالم، فيصل فرج،٢٠١٧، ١٦٣)، والتي أرجعت هذه الدراسات أسباب الضعف إلى عدة أسباب أبرزها؛ طرائق التدريس المتبعة، والقواعد المتكررة من المعلم حيث تأخذ الكتابة الشكل الاختباري؛ حيث يجلس الدارس ويكتب في موضوع محدد من قِبَل المعلم دون مراعاة مناسبة هذا الموضوع بالنسبة له، بالإضافة إلى إعراض بعض الدارسين عن مهام الكتابة الإبداعية واعتبارها عملًا شاقًا، واعتقادهم بأن المهام الكتابية لديهم تفتقر إلى اللمسة الحياتية التي تتيح لهم حرية التعبير عن تجاربهم وخبراتهم الشخصية.

ب. الخبرة الذاتية:

من أبرز مظاهر الضعف والمشكلات التي واجهت الباحثة في العمل مع دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية؛ وجود ضعف لدى الدارسين في التعبير عن أفكارهم بشكلٍ إبداعي، حيث يواجه الدارسون مشكلة في تقديمِ عَناوينٍ وأفْكَارٍ جَديدةٍ، وكذا كتابة المقالات بشكلٍ متسلسل ومنظم، بالإضافة إلى وجود صعوبة في استخدام الصور البيانية والخيال في الكتابة، خاصة في بيئة تعليمية تقليدية تركز غالبًا على الحفظ والتكرار بدلًا من التفكير الإبداعي، وللتعامل مع هذه المشكلات وغيرها تطلب من الباحثة جهودًا إضافية لتكييف الإستراتيجيات التعليمية وتقديم دعم إضافي لمساعدة الدارسين على التغلب على هذه التحديات وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة:

حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في إجراء اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية على مجموعة من دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وبلغ عددهم (٢٥) دارسًا، وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في مهارات الكتابة الإبداعية، وتمثلت الأداة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، واستخدمت الباحثة في التطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدراسة سامية سامي (٢٠١٦) وتكون الاختبار من ثلاثة أسئلة لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، وصِيغَ في شكل سؤال مقالي يختار الدارس موضوعًا واحدًا للكتابة فيه من ضمن ثلاثة موضوعات عرضت عليه، وبعد تصحيح الاختبار من خلال بطاقة المعايير التقديرية، تم التوصل إلى وجود مشكلة في مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم عينة الدراسة الاستطلاعية في مهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث كانت نسبة الإتقان في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لم تتجاوز ٣٩ %، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- ضعف عدد(٢٢) دارسًا أي ما يُعادل (٨٧٪) عن المزاوجة بين أكثر من طريقة سردية داخل القصة، أو توليد أفكارًا كثيرة ترتبط بموضوع المقال، وأيضًا التوثيق لبعض آرائه وأفكاره توثيقًا غير مألوف.
- ضَعف عدد (٢٣) دارسًا أي ما يعادل (٩٠٪) في مهارات كتابة أكبر عدد من الأفكار العامة لقصة معطاة، وكذا تحديد العاطفة المسيطرة على شخصيات القصة، بالإضافة إلى إبراز عقدة القصة بشكل تدريجي، وكذا كتابة أكثر من نهاية لأحداث القصة.
- ضعف عدد (١٩) أي ما يعادل (٧٧٪) عن استهلال الموضوع بمقدمة جذابة، وكذا إثراء المقال بأدلة وشواهد وبراهين مبتكرة، أو تحديد ملامح الشخصيات الثانوية للقصة، أو تقسيم الفقرات بحيث كل فقرة تعبر عن فكرة، بالإضافة إلى استخدام علامات الترقيم في مواطنها الصحيحة في المقال.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وهذا ما اتضح من خلال خبرة الباحثة، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الاستطلاعية، الأمر الذي يرجع إلى الاعتماد على ممارسات تدريسية لا تتناسب مع طبيعة هذه المهارات، ولا تسهم في تنميتها؛ ومن ثم دعت الحاجة إلى استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة تُسهم في تنمية هذه المهارات؛ لذا استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

أسئلة البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

٢) ما فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم؟

فروض البحث:

وللإجابة عن أسئلة البحث تم اختبار الفروض التالية:

١. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية في القياس القبلي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

٣. لا توجد فروق ذات دَلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسِّطات درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١) تحديد بعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢) تعرُّف فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تفيد نتائج البحث الحالي في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها كلًا من:

- **دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم**؛ حيث يسعى البحث إلى تمكين دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من تطوير مهاراتهم في الكتابة الإبداعية من خلال توظيف إستراتيجية ثنائية التحليل

والتركيب والتي تقوم على التفكير التحليلي والتركيبي والوعي بالتعلم، والبحث عن المعلومات، وفهم ما بين السطور، وتوظيف ما تعلمه الدارسين في البيئة الصفية في حياتهم العملية.

- **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها**؛ حيث يقوم البحث بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإعداد دليل المعلم وفق إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب"، والتي تهتم بالتفكير المنطقي والإبداعي معتمدةً على تفعيل دور الدارس وإيجابيته، وتنمية وعي الدارسين.
- **الباحثين**، حيث يفتح البحث آفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين لدراسات أخرى تتناول إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب"؛ لتنمية المهارات اللغوية الأخرى لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والمستويات الأخرى.

مجتمع البحث:

تم إجراء تجربة البحث على مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وتم اختيارهم من مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابعة للأزهر الشريف بمحافظة القاهرة (مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، ومجموعة ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المتبعة).

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث، هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي**؛ وذلك للاطِّلاع على بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث التي يتم توظيفها في عرض الإطار النظري، وأيضًا التوصل إلى كيفية إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- **المنهج شبه التجريبي**؛ وذلك من خلال إعداد أدوات البحث والمتمثلة في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وإعداد اختبار الكتابة الإبداعية والمقياس المتدرج المستخدم في تصحيحه، وضبطها، وتجريبها استطلاعيا، ومن ثم تطبيقها على مجموعة البحث قبليًا وبعديًا؛ لتعرُّف فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وتم تقسيم الدارسين إلى مجموعتين متكافئتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في التالي:

١) **الحدود البشرية:** مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٢) **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في:

- بعض مهارات الكتابة الإبداعية
- إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب".

٣) **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث في المستوى المتقدم، في الفترة من ١٠/١/ ٢٠٢٣إلى ٢٠٢٣/١١/١٧، وهي مدة دراسة المستوى.

٤) **الحدود المكانية:** طبق هذا البحث في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للرابطة العالمية لخريجي الأزهر الشريف.

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

تمثلت أدوات البحث الحالي في الأدوات التالية:

- استبانة لتحديد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم (إعداد الباحثة)
- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. (إعداد الباحثة)
- المقياس المتدرج لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإبداعية (إعداد الباحثة).

مواد المعالجة التجريبية:

- دليل المعلم.
- كتاب الدارس.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض يسير البحث وفقًا للإجراءات التالية:

١) الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث؛ وذلك للإفادة منها في تحديد الإطار النظري للبحث.

٢) إعداد استبانة لتحديد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وعرضها على المختصين في المناهج وطرق التدريس، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٣) بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية وضبطه من خلال عرضه على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.

٤) إعداد مقياس متدرج لتصحيح الاختبار، وضبطه من خلال عرضه على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.

٥) اختيار مجتمع البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٦) عمل التجربة الاستطلاعية للأدوات المستخدمة في البحث والتعرف على صدقها وثباتها.

٧) تعرُّف فاعلية التدريس بإستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وذلك وفقًا لما يلي:

- ✓ تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية على مجموعتي البحث قبليًا (المجموعة التجريبية والضابطة).
- ✓ تطبيق التدريس بإستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" على المجموعة التجريبية للبحث.
- ✓ تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية على مجموعتي البحث بعديًا (المجموعة التجريبية والضابطة).
- ✓ جمع البيانات ورصدها ومعالجتها إحصائيًا.
- ✓ استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.

٨) تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصلت إليه النتائج.

مصطلحات البحث:

- **إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب"** Duality of analysis and synthesis:

عرَّفها (حسام سعيد، ٢٠٠٧، ١٠) بأنها: إستراتيجية تهتم بالتفكير التحليلي/التركيبي عبر تفعيل جانبي الدماغ دون الفصل بينهما، بهدف إكساب الدارسين مهارات عليا، وتتصف بالثراء والتنوع، ويمارس الطلبة عبرها أساليب التوجيه الذاتي، واتخاذ القرار، والضبط الداخلي، والانغماس في التعلم التعاوني، والمشاركة في المهام الدراسية، والبحث عن المساعدة وتقديمها

وعرفها (محمد محمود،٢٠١٤، ٥٥) بأنها: أسلوب تفكير يعتمد على خطوات منتظمة ومتسلسلة ومنطقية تؤدي إلى البناء والابتكار والإبداع وتطوير المشكلة خارج الإطار الواقع الملموس.

وتُعرَّف إجرائيًا في هذا البحث بأنها: إجراءات تدريسية تستخدم لتطوير مهارات التفكير والتحليل لدى الدارسين، من خلال تركيزها على تحليل النصوص وتفكيكها إلى مكوناتها الأساسية، ثم تركيبها مرة أخرى بشكلٍ مبتكر، بهدف تعزيز القدرة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال تكليفهم بكتابة (مقال، أو قصة قصيرة، أو وصف أدبي)، وتقديم تغذية راجعة بناءه على كتاباته، وتشجيعهم على إعادة كتابة النص وتحسينه بناءً على التغذية الراجعة.

- **الكتابة الإبداعية Creative writing:**

عرفها (علي مدكور،٢٠٠٦، ٨٥) بأنها: التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوِّقة ومثيرة؛ مثل: كتابة المقالات، وتأليف القصص، التمثيلات، والتراجم، وتعلُّم الشعر

بينما عرفها (وحيد حافظ، جمال سليمان،٢٠٠٦، ٧٠) بأنها: تعبير الفرد كتابة عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره، ومعتقداته، وآرائه في لغة جميلة في الأسلوب واضحة في المعاني، وأصيلة في الأفكار وشيقة في العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي

ويقصد بها إجرائيًا في هذا البحث: مجموعة المهارات الرئيسة والفرعية المتعلقة بالكتابة الإبداعية في المجالات التالية؛ (المقال الأدبي، القصة القصيرة، الوصف الأدبي) والمناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في الكتابة الإبداعية، التي تؤهله إلى كتابة مقال أو قصة قصيرة أو وصف أدبي.

- **المستوى المتقدم Advanced level:**

يُطلَق عليه المستوى الأعلى، ويعني تقدم مستوى الدارس في الفهم اللغوي والوعي بثقافة اللغة، وإدراك العناصر البيئية، والمواقف التي تستخدم فيها اللغة استخدامًا مناسبًا، مع الانطلاق الملحوظ في هذا الاستخدام اللغوي، فيستطيع الدارس أن يمتلك آليات المهارة ومستوياتها العليا (رشدي أحمد،٢٠٠٦، ٣١).

وتعرَّفه **(علا عادل،٢٠٠٨، ٣٩)** بأنه: المستوى الذي يكون فيه الدَّارس قادرًا على فهم النُّصوص الموضوعية المُعقَّدة، وكذلك النُّصوص الأدبية، كما يستطيع تمييز الفروق بين أساليب الكتابة المختلفة

ويُعرَّفه **(المجلس الثقافي البريطاني لتعليم اللغات، ٢٠١٥)** بأنَّه: "الدارس الذي يمكِنُه عمليًّا قراءة كل أنواع النُّصوص المكتوبة دون عَناء، حتى لو كانت نصوص نظريَّة بحتة، أو مُعقَّدة من ناحية اللُّغة والمضمون؛ مثل: المراجع، والمقالات المتخصصة، والأعمال الأدبية.

الإطار النظري للبحث:

تعد إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب من الإستراتيجيات المعرفية التي تقوم على تحليل النصوص أو الأفكار إلى عناصرها الأساسية لفهم العلاقات التي تربط بينها، ثم إعادة تركيب هذه العناصر بطريقة مبتكرة لخلق فهم شامل وجديد، وكذا تمثل الكتابة الإبداعية وسيلة فعّالة لتعزيز التفكير النقدي والقدرة على التعبير الفني، مما يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى اللغة لدى المتعلمين، وتطوير مهاراتهم بشكل يتيح لهم التواصل بفاعلية وابتكار في مختلف المجالات.

أولًا: الكتابة الإبداعية:

- **مفهوم الكتابة الإبداعية:**

الكتابة الإبداعية هي فن التعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مبتكرة وملهمة، تتجاوز الحدود التقليدية للكتابة العادية، وتهدف هذه الكتابة إلى خلق تجربة فريدة للقراء من خلال استخدام أساليب أدبية متنوعة؛ مثل السرد الوصفي والحوار الداخلي والتصوير البديع، وتنبع أهمية الكتابة الإبداعية من قدرتها على تعزيز الخيال وإثارة التفكير النقدي،

مما يساعد الكتّاب على تقديم رؤى جديدة وفتح آفاق غير مسبوقة، وتسهم الكتابة الإبداعية في تطوير مهارات اللغة والتعبير الفني، وتمنح الأفراد مساحة للتعبير الحر عن أنفسهم وعن عالمهم الداخلي.

عرفها (خليل حماد، خليل نصار،٢٠٠٢، ١٦) بأنها: "فن أدبي يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله، ويعكس فلسفة معينة في فكره، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبه فنية في الكتابة وسيطرة على اللغة".

كما عرفها(Prookes, 2004, 72) بأنها: نشاط عقلي وكتابي يقوم على الخروج عن المألوف وخلق أفكار مختلفة عن الآخرين، والوصول إلى الكتابة المطلقة التي تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والتوسع، وذلك بتركيز الكاتب على خلق نواتج كتابية تؤثر في القارئ.

بينما عرفها (علي مدكور،٢٠٠٦، ٨٥ ـ٢٩٩) بأنها: "التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة؛ مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص، ونظم الشعر، وعرفها أيضًا: "بأنها عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط".

في حين عرفها (حسن شحاته، ومروان السمان،٢٠١٢، ٢٦) بأنها: التعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة والمعاني، وتعدد الصور الجمالية والألفاظ الموحية، وتبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع والتثقيف حيث التغيير والتطوير.

- **خصائص الكتابة الإبداعية:**

الكتابة الإبداعية تمتاز بعدة خصائص تجعلها وسيلة فعّالة للتعبير الفني والتواصل الوجداني، فمن أبرز هذه الخصائص قدرتها على التجديد والتنوع في الأسلوب والموضوعات، ما يمنح الكاتب مساحة لا محدودة للإبداع والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق فريدة، وتعتمد على الخيال الواسع والتفكير العميق، مما يسمح للكاتب بخلق عوالم جديدة وشخصيات معقدة تتفاعل في سياقات مبتكرة، كما تتميز بالقدرة على إثارة وجذب انتباه القارئ من خلال استخدام الأساليب الأدبية المختلفة مثل السرد الوصفي، والحوار الداخلي، والتصوير البديع، مما يعزز تجربة القراءة ويُعمق التفاعل مع النص، هذا وتجسد الكتابة الإبداعية رحلة فنية تستكشف أعماق النفس الإنسانية وتعبر عن الرؤى والتجارب الشخصية بطريقة مؤثرة ومُلهمة.

وقد أشار كلٌ من (فتحي عبد الرحمن،٢٠٠٢، ٨٦)، و(جودت سعادة،٢٠٠٣، ٢٠٣ـ٢٧٥)، و(فتحي مصطفى،٢٠٠٦، ١٤٧)، و(رعد مصطفى،٢٠٠٨، ١٦٤)، و(محسن أحمد،٢٠٠٩، ١٨٠)، و(ماهر

شعبان،٢٠١٠، ١٥٧ــ١٦٤)، إلى بعض من المهارات الأساسية التي تميز الكتابة الإبداعية عن غيرها من الكتابات، وتشتمل على ما يلي:

١. الطلاقة؛ وتعني القدرة على إنتاج أفكار عديدة حول مهمة معينة، وتصنف إلى خمسة أنواع تتمثل في: الطلاقة اللفظية، والترابطية، والفكرية، والتعبيرية، بالإضافة إلى طلاقة الأشكال.
٢. الأصالة، وتعد من أهم خصائص الكتابة الإبداعية، وتعني القدرة على الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد.
٣. المرونة، وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هم: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، إعادة التخلي عن مفهوم ما من أجل إنتاج شيء جديد.
٤. الإثراء بالتفاصيل (الإفاضة)، وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة.

- **أهمية مهارات الكتابة الإبداعية:**

تتمثل أهمية الكتابة الإبداعية بجعلها نوع من أنواع التعبير الكتابي المتقدم من خلال تقديمها بعض الجوانب المهمة في استعمال اللغة؛ حيث يذكر (إسماعيل زكريا،٢٠٠٧، ١٧٨) بعضا من جوانب أهميتها والتي يوظف فيها المتعلم مشاعره وأفكاره لينفس عن انفعالاته، بل وأداة يطلق من خلالها العنان لطاقاته الإبداعية التي تساعده في مواجهة المواقف الوظيفية وحل المشكلات التي تعترض تعلمه أو تواصله مع الآخرين، كما تربطه بالتراث الأدبي اللغوي، وتوسع الأفق الثقافي لديه، وتنمي لديه قوة الملاحظة والتمعن اللغوي؛ لأنها عمل فكري وفني محض يظهر من خلال عمليات البحث عن المعاني واستخلاص الأفكار الجديدة.

وتُعَد مهارات الكتابة الإبداعية ذات أهمية كبيرة في تطوير قدرات التعبير الشخصي والفني؛ من خلال تمكين الأفراد من صقل مهاراتهم في استخدام اللغة بطريقة تجسد أفكارهم ومشاعرهم بشكل جذاب ومؤثر، كما تُسهم في تعزيز الخيال والابتكار، مما يفتح آفاقًا جديدة للكُتّاب لتقديم رؤى وتجارب فريدة، كما تُعزز الكتابة الإبداعية من التفكير النقدي والتحليلي؛ حيث يتعلم الكُتّاب كيفية تنظيم أفكارهم وتطوير حبكات معقدة وشخصيات متكاملة؛ بالإضافة إلى ذلك تلعب هذه المهارات دورًا مهمًا في التواصل الفعّال، إذ تُمكّن الأفراد من نقل أفكارهم بوضوح وجاذبية، مما يزيد من تأثير كتابتهم، وتعمق التفاعل مع النصوص المختلفة. (Smith, 2013, 5)

- **مجالات الكتابة الإبداعية:**

تتعدد مجالات الكتابة الإبداعية وتشمل العديد من الأشكال الأدبية والفنية التي تسمح للكاتب بالتعبير عن نفسه بطرق متنوعة ومبتكرة، وتتضمن هذه المجالات كتابة الروايات، التي تسمح بسرد القصص المعقدة وبناء عوالم خيالية وشخصيات متعددة الأبعاد؛ وكتابة الشعر، الذي يعتمد على الإيقاع واللغة المجازية لنقل المشاعر والأفكار

بعمق وجمالية، بالإضافة إلى ذلك، فإن الكتابة الإبداعية تفتح آفاقًا في مجالات الكتابة للأطفال، والكتابة الذاتية، والكتابة العلمية؛ كل مجال من هذه المجالات يوفر منصة للابتكار والتجريب، مما يمنح الكتاب القدرة على استكشاف إمكانيات غير محدودة للتعبير الفني والإبداعي.

وهناك مجموعة متنوعة من مجالات الكتابة الإبداعية تشمل؛ وصف المشاعر، وكتابة الروايات، وسرد الأحداث بأسلوب إبداعي، والتعبير عن موضوع يمثل ميلًا أو اتجاهً، وكتابة القصص، والشعر بأنواعه، والخواطر، ووصف الجمال، والمقالة الأدبية، وفن الخطابة، والتعبير عن القيم والمعاني الإنسانية، ومعالجة الموضوعات النقدية المتعلقة بالظواهر الاجتماعية، والموضوعات الحرة، ومجلات الصف والحائط، واليوميات والمذكرات، وسير العظماء والقادة، والتلخيص، والكتابة الصحفية، والمسرحيات، والندوات الثقافية، والمناظرات الشعرية (إيمان عبد الفتاح،٢٠١٧، ٣٢).

- **مهارات الكتابة الإبداعية:**

وقد حددت بعض الكتابات التربوية مهارات الكتابة الإبداعية حيث أشار كلٌ من(مصطفى رسلان،٢٠٠٠، ١٩٨ــ١٩٩)، و(محمود كامل، ٢٠٠٢، ٩٧ــ ٩٨)، و(وحيد السيد، جمال سليمان،٢٠٠٦، ١٧٢)، و(يوسف المصري،٢٠٠٦، ٦٢) إلى المهارات العامة للكتابة الإبداعية، وتتمثل فيما يلي:

- وضوح الخط وسلامة الرسم الهجائي.
- اكتمال أركان الجملة وسلامة الضبط النحوي.
- ربط الفكرة بالفقرة وتوليد الأفكار الجزئية والأفكار الرئيسة.
- وضع العناوين الرئيسة والفرعية.
- استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
- جمع المعلومات والمعارف والأدلة والشواهد والبراهين مع تحري الدقة.
- كتابة المقدمة والمتن والخاتمة.
- تنظيم الهوامش والفراغات، مع توظيف المعلومات والحقائق توظيفًا مناسبًا.
- إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع ومراعاة مشاعر القارئ وإحساسه.

بينما يرى (ماهر شعبان،٢٠١٤، ٢١٧ــ٢٣٥) أن للكتابة الإبداعية مهارات خاصة تبعًا لكل مجال من مجالاتها، ومنها المهارات الخاصة بالمجالات الآتية: (فن المقال، والقصة، والوصف الأدبي) وكل مجال يشتمل على مهارات فرعية أخرى. فمثلًا المهارات الخاصة بفن المقال، وتتضمن؛ تحديد نوع المقال (ذاتي، موضوعي)، والأفكار الرئيسة في المقال، والتمهيد لموضوع المقال بمقدمة جذابة وشائقة، بالإضافة إلى ترتيب الأفكار ترتيبًا

مناسبًا لطبيعة القارىء..... وغيرها من المهارات الفرعية التي تختص بفن المقال، وكذا فن القصة القصيرة، والوصف الأدبي.

كما حدد (نايف قعدان،٢٠٢٠، ١٤٣ـ١٤٥) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتمثلت فيما يلي:

- أولًا: مهارات الشكل والتنظيم؛ وتشمل: تقسيم الموضوع، وترتيب الفقرات، ونظافة الورقة.
- ثانيًا: مهارات المضمون؛ وتشمل: الأفكار الملائمة، والألفاظ المعبرة، ودعم الأفكار بالأدلة والشواهد، مع توظيف الحقائق والمعلومات توظيفًا يناسب الموضوع.
- ثالثًا: مهارات الطلاقة؛ وتشمل: طرح أكبر عدد ممكن من العناوين، والأفكار الرئيسة والفرعية، واستخدام الصور الجمالية والمحسنات البديعية.
- رابعًا: مهارات المرونة؛ وتشمل: كتابة أكبر عدد من المقدمات المتنوعة، وإضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى قصة يكتبها.
- خامسًا: مهارات الاصالة؛ وتشمل: تقديم نهايات جديدة وغير مألوفة، مع اقترح حلول جديدة لمشكلة يعرضها.
- سادسًا: مهارة الصحة اللغوية؛ وتشمل: استخدام كلمات عربية فصيحة، والخلو من الأخطاء اللغوية والإملائية.

وتتفق قائمة المهارات التي حددها (عبد الرحمن محمد،٢٠٢١، ٥١٠ـ٥١٢) لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مع بعض المهارات السابقة؛ حيث حددها في مهارات خاصة بالألفاظ ومهارات خاصة بالمعاني، ومهارات خاصة بالأفكار، وزاد عليها مهارات خاصة بالمشكلات.

في ضوء ما سبق يتضح أن مهارات الكتابة الإبداعية من الأسس الجوهرية التي تُمكِّن الأفراد من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بطرق مبتكرة ومؤثرة؛ حيث تُسهم هذه المهارات في تعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، وفتح آفاقٍ جديدة للتواصل الفني والأدبي، من خلال تطوير مهارات الكتابة الإبداعية، وعليها يُصبح الكاتب قادر على رسم عوالمه الخيالية وإيصال رؤيته بطريقة تجذب القارئ وتثير تفكيره؛ لذا يتعين مواصلة السعي لتعزيز هذه المهارات وتشجيع المتعلمين على استكشاف قدراتهم الإبداعية وتحقيق التميز في مجال الكتابة.

- **أسس تدريس مهارات الكتابة الإبداعية:**

تُعَد أسس تدريس مهارات الكتابة الإبداعية حجر الزاوية في تطوير قدرات المتعلمين على التعبير الفني واللغوي؛ حيث تبدأ هذه الأسس بتعريف الطلاب بمفهوم الكتابة الإبداعية وأهميتها، مما يمنحهم فهمًا أوليًا يشجعهم على خوض غِمار هذا النوع من الكتابة، يلي ذلك تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال تقديم تمارين وأنشطة تحفز الخيال وتفتح آفاقًا جديدة أمامهم، هذا ويعتمد التدريس أيضًا على تزويد الطلاب بتغذية راجعة بنّاءة،

تساعدهم على تحسين أساليبهم الكتابية وتجاوز التحديات من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة، تتيح للمتعلمين الحرية في التعبير عن أفكارهم وتجاربهم، هو عامل أساسي في تعزيز قدرتهم على الإبداع.

وهناك أسس واعتبارات ينبغي أن يراعيها المعلم عند تعليمه مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها (محمود كامل،٢٠١٧، ٤١٦)، منها:

- مراعاة دوافع الدارسين عند اختيار موضوعات الكتابة، وألَّا يفرض عليهم موضوعًا.
- ارتباط الموضوعات الكتابية بالمواقف الحياتية التي يحتاجها الدارس، ومن ثَمَّ تكون المواقف حية طبيعية.
- التنويع في الأنشطة اللغوية بحيث تشمل عرض التقارير، وكتابة الطلبات، والتلخيص، والقصص، واليوميات.
- مراعاة ضوابط الكتابة بتقديم مجموعة من القواعد والشروط التي يجب أن يعرفها الدارسون عن أشكال الكتابة وفنونها قبل تدريبهم على إتقان مهارتها.
- خلق بيئة مشجعة على تنمية مهارات التعبير الكتابي تتميز بتشجيع المحاولات المتميزة وتقديم التغذية الراجعة لهم.

على الرغم من أهمية تدريس مهارات الكتابة بصفة عامة والكتابة الإبداعية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، إلا أنه أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود مشكلة في مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة، منها: دراسة (Cheung, 2005)، ودراسة (Rababah & Melhem,2015) ، ودراسة (Khoshsima & Izadi, 2015)، ودراسة (مروة دياب،٢٠١٦)، ودراسة (غزالي زين الدين، وعبد المهدي علي،٢٠١٦)، ودراسة (محمد سالم، فيصل فرج،٢٠١٧، ١٦٣)، وقد أرجعت الدراسات بعض أسباب الضعف إلى عدة أسباب أبرزها:

- طرائق التدريس المتبعة، والقواعد المتكررة من المعلم حيث تأخذ الكتابة الشكل الاختباري؛ حيث يجلس الدارس ويكتب في موضوع محدد من قِبَل المعلم دون مراعاة مناسبة هذا الموضوع بالنسبة له.
- الافتقار إلى منهج تعليمي مقنَّن لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها يشمل أهداف تعلمها وأنشطتها وطرق تقويمها.
- الإعراض من بعض الدارسين عن مهام الكتابة الإبداعية واعتبارها عملًا شاقًا، واعتقادهم بأن المهام الكتابية لديهم تفتقر إلى اللمسة الحياتية التي تتيح لهم حرية التعبير عن تجاربهم وخبراتهم الشخصية.

- قصور مستوى الرصيد اللغوي للدارسين، وعدم تمكنهم من التعامل مع المفردات العربية.
- قلة إرشاد الدارسين إلى الموضوعات قبل الكتابة وفي أثنائها.

ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، يمكن اتباع إستراتيجيات مبتكرة تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتوفير فرص تدريبية منتظمة للدارسين، بالإضافة إلى استخدام الأدوات الحديثة في التدريس، وتنويع النصوص المقدمة لهم؛ حيث ينبغي أن يكون تعليم الكتابة الإبداعية تجربة مُلهمة ومحفزة للدارسين.

ثانيًا: إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:

- **مفهوم إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:**

في ظل الدعوات المتكررة لاستخدام طرق وإستراتيجيات جديدة في تنمية العديد من المهارات لدى الدارسين لا سيما مهارات الكتابة المختلفة؛ وجب الرجوع إلى الإستراتيجيات والمداخل التي تدعم النشاط الطلابي والبحث والنقد والتحليل، وإعادة صياغة المادة المتعلمة وتركيبها بشكل جديد مما يثير حماسة الدارسين ويساعدهم على مواصلة عملية التعلم بجد واجتهاد، ومن المداخل التي تدعم هذا الاتجاه مدخل التعلم المعرفي والتعلم البنائي وتعد إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب إحدى الإستراتيجيات التي تقوم على الأسس البنائية المعرفية.

حيث عرفتها (وفاء عطية،٢٠١١، ١٤) بأنها: "إستراتيجية مكونة من ثلاث مراحل رئيسة تتسم بعلاقة تفاعلية تبدأ بكيفية فهم المتعلم للمعلومات المستقبلة من الحواس، وبعد ذلك يقوم المتعلم بفك ظاهرة كلية مركبة إلى عناصرها المكونة لها، ومن ثم إعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل."

كما عرفتها (أحلام مجيد،٢٠١٤، ٢٠٧) بأنها: "إستراتيجية تهتم بتنمية التفكير التحليلي التركيبي من خلال تفعيل جانبي الدماغ دون الفصل بينهما في اكتساب مهارات تتصف بالثراء والتنوع، ويمارس من خلالها أساليب التوجيه الذاتي والاستقلالية واتخاذ القرار، والضبط الداخلي والانغماس في التعلم التعاوني، والمشاركة في المهام الدراسية والبحث عن المساعدة وتقديمها."

وعرفها كلٌّ من (حاتم طه، حسن فهد،٢٠١٩، ٤٠١) بأنها: "مجموعة من الخطوات والإجراءات تتضمن إتاحة فرص تعليمية يتفاعل الدارسين فيها تحت تأثير دوافعهن الداخلية لغرض إدراكها ثم ممارسة عمليات عقلية تحليلية تركيبية تتسم بالتتابع الحلقي والخطي لإعادة وتنظيم الأدلة حول المعلومات والوصول إلى رؤى جديدة."

- **الأسس النظرية لإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:**

يُصنف(Harrison & Brumson,1982) أنماط التفكير وإستراتيجياته المستخدمة في التعامل مع المعلومات المتاحة للمتعلمين، إلى أنماط (التفكير التركيبي، والتفكير المثالي، والتفكير التحليلي، والتفكير العلمي،

والتفكير الواقعي)، ويعتبر التفكير عامة عملية عقلية معرفية وجدانية تُبنَى وتُؤسَّس على العمليات النفسية والعقلية والمعرفية.

ولجعل التفكير مرئيًا لا بد من الرجوع إلى العمليات المعرفية للتعلم من خلال الاكتشاف والتعلم ذو المعنى، ويهدف ذلك إلى ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلمين، مما يجعلهم مفكِّرين ومحلِّلين ومبتكِرين، ويعتبر التعلم وفقًا لهذه الإستراتيجيات عملية تحويلية تساعد في الابتكار والإبداع (فتحي مصطفى،٢٠٠٦، ٥٤٥).

ويعتمد الأساس النظري لإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب على تفاعل عمليتي التحليل والتركيب لتعزيز الفهم والابتكار، فالتحليل يتمثل في تفكيك النصوص أو المشكلات إلى عناصرها الأساسية لفهم هيكلها وعلاقاتها الداخلية، وأما التركيب فيتضمن إعادة تجميع هذه العناصر بطرق مبتكرة لإنتاج أفكار جديدة ومعرفة شاملة، وتستند هذه الإستراتيجية إلى مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد دور المتعلم في بناء المعرفة من خلال التفاعل النشط مع المحتوى، مما يتيح الفرصة لتحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، الأمر الذي يعود بالإيجاب على تعزيز قدرة المتعلمين على تطبيق المعرفة المكتسبة في سياقات متنوعة، ويشجع على الاستقلالية في التفكير والتعلم.

وتستند إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في مراحلها الثلاث (الإدراك، والتحليل، والتركيب) إلى بعض مبادئ النظرية البنائية المعرفية؛ هذه النظرية تربط بين التفكير التقاربي (التحليلي) والتباعدي (التركيبي) كجزء من عملية التعلم؛ وذلك من خلال أنشطة وعمليات تحليلية تركيبية تساعد في الوصول إلى الابتكار والإبداع (Drapeau,2004,12).

حيث تعتمد على التحليل والتركيب كمهارتان ضروريتان لأيّ تفكير معرفي عقلي، إذ إن أيّ مفكِّر يتأمَّل أية مشكلة يبدأ بتحليلها إلى عناصرها وجزئياتها، مما يؤدي إلى فَهْمٍ أكثر لعناصرها، ثم يعيد تركيب الأجزاء ويلملم العناصر ويدرك العلاقات لإعادة التركيب وفق الروابط التي يرى أنها الأفضل والأقْوَم، وهذه العملية الفكرية المقابلة لعمليتي التحليل والتركيب (مصطفى النشار، ٢٠١٣، ٢١٣)، لذا فالتحليل يتعلق بتفكيك المعلومات إلى عناصرها المكونة، في حين يتعلق التركيب بإعادة ترتيب هذه العناصر لبناء فهم جديد.

كما يلعب الجانب الأيسر من الدماغ دورًا مهمًا في اللغة والتحليل اللغوي، كما يتفوق في المهارات التحليلية والتفكير البنائي المتعلق باللغة؛ مما يعزز الارتباط بين التحليل والتركيب في اللغة؛ حيث يتحكم الجانب الأيمن في الوظائف الحركية والعقلية مثل: (الإدراك، والأداء اللفظي، والإبداع، والتخيُّل)، ويتفوق في الأعمال البصرية المكانية من خلال فهمه وتخزينه للمعلومات بطريقة تركيبية كلية، بينما يتحكم الجانب الأيسر في الوظائف العقلية المنطقية والوظائف التحليلية البنائية خاصة المتعلقة باللغة (عزو إسماعيل، يوسف إبراهيم،٢٠٠٩، ١٩).

وقد استفادت إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب من نقاط الالتقاء بين النظريات النفسية والمعرفية؛ والتي توصلت من خلالها إلى مجموعة من المبادئ التي شكَّلت الأساس الفكري الذي تنتمي إليه إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، أشار إليها كلًا من (شعبان حامد،١٩٩٩)، و(حسام حمادة،٢٠٠٧، ١٤) وتتمثل في التالي:

١. الدور الأول في اكتساب المعرفة الجديدة والنمو يقوم بها المتعلم نفسه.
٢. ضرورة اكتشاف المتعلم للبيئة المعرفية والتفاعل معها.
٣. إعادة تنظيم الأدلة وتجاوز المعلومات إلى استبصارات وتعميمات جديدة.
٤. تمثل الخبرات الجديدة مع مفاهيم مناسبة متصلة في البيئة المعرفية للمتعلمين.
٥. التركيز على التمثل المعرفي للمعلومات من استقبال المعلومات من البيئة واستخدامها في بناء تراكيب عقلية معرفية.
٦. الاعتماد على الدوافع الداخلية والتي تنجم عن حب الاستطلاع، والدافع للإنجاز، والدافع للتبادلية والمشاركة.
٧. النشاط العقلي عنصر أساسي مشترك في جميع مواقف التعلم.
٨. تطوير العمليات المعرفية الوسيطة التي تُمكِّن المتعلم من معالجة المثيرات على المستوى الرمزي.

وفي هذا السياق تبرز إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب"، التي تهتم بتنمية التفكير التحليلي/التركيبي من خلال تفعيل جانبي الدماغ دون الفصل بينهما، وتساعد هذه الإستراتيجية المتعلمين على بناء لغوي مفهوم من خلال اعتمادهم على أنفسهم في اكتساب المعارف والمعلومات (عقيلة محمود، فواز محمد،٢٠٠٩، ١٨٢).

فالتفكير التحليلي والتركيبي هما نوعان من التفكير الذي يُساهم في تطوير مهارات الاستدلال والتحليل والترتيب، فالتفكير التحليلي يعتمد على تفكيك الموضوع إلى مكوناته الأساسية، ويتطلب القدرة على تحليل الأمور بشكلٍ منهجي ومنظم، كما يشمل تحليل العلاقات بين الأفكار والمفاهيم وفهم الأسباب والنتائج، مما يساعد في فهم أعمق للموضوعات، أما التفكير التركيبي يرتكز على تجميع المعلومات والأفكار وترتيبها بشكلٍ منسق في تسلسل منطقي، بالإضافة إلى تجميع المعلومات من مصادر متعددة، مما يساعد في إنشاء وكتابة نصوص متناسقة (عبد اللطيف قنوعه، عبدالباسط هويدي،٢٠١٦، ٣٧٦).

ومما سبق يتضح لنا أن إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب تعتمد على أسس نظرية تهدف إلى الفهم العميق وتحقيق التوازن بين التحليل الدقيق والتركيب الشامل بشكلٍ متكامل، بالإضافة إلى إشراك المتعلمين بشكلٍ فعال في عملية تعلمهم من خلال النقاشات والأنشطة التفاعلية، مما يعزز النهوض بقدرات المتعلمين، والكشف عن إمكانياتهم وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتطوير استعدادهم للإبداع والابتكار.

- **مراحل إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:**

وقد حدد كلٌّ من (شعبان حامد،١٩٩٩، ٢٠ـ٢١)، و(محمد جهاد،٢٠٠١، ٢١)، و(جودت سعادة، ٢٠٠٣، ٤١)؛ و(رجاء أبو علام،٢٠٠٤، ٧٨)، و(ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد،٢٠٠٧، ٤٨)، و(وفاء الشباني، ٢٠١١، ١٤)، خطوات استخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب كإستراتيجية تعليمية في ثلاث مراحل مبينة فيما يلي:

١. **المرحلة الأولى (التعرف والإدراك):** وتشمل؛ فهم المعلومات المستقبلة من خلال الحواس، ويتضمن الانتباه والتمييز للعناصر المهمة، كما يساعد في التعرف على الهيكل والترتيب البنائي للموضوع.
٢. **التحليل،** ويتطلب تجزئة الموضوع إلى عناصره المكونة له، ويكشف العلاقات والروابط بين هذه العناصر، كما يساعد في فهم تنظيم المادة والبناء العقلي.
٣. **التركيب،** ويعني إعادة تنظيم العناصر المحللة لإنشاء شيء جديد، ويسمح ببناء نص إبداعي من الأجزاء المفهومة، كما يجمع بين التفكير التحليلي والإبداعي في تكوين النص.

ومما سبق يتضح أن إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب تهدف إلى تعزيز الفهم العميق، مما يعزز قدرة الدارسين على التعامل مع اللغة بشكلٍ مبتكر.

- **خطوات إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:**

ومن خلال ما سبق تم تحديد الخطوات الإجرائية لإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الخطوات التالية:

١. الإدراك: يبدأ التدريس بفهم النصوص أو الموضوعات بشكل عام لإدراك العناصر المكونة لها وتحديد الأهداف التعليمية.
٢. التحليل: يقوم الدارسون بتحليل النصوص أو الأفكار إلى عناصرها الأساسية، مما يساعدهم على فهم العلاقة بين هذه العناصر.
٣. التركيب: يقوم الطلاب بإعادة تجميع العناصر المحللة بطرق جديدة ومبتكرة لإنشاء نصوص إبداعية تعبر عن أفكارهم الخاصة من خلال؛ البدء بكتابة مسودات أولية للنصوص، مع التركيز على تنظيم الأفكار واستخدام الأساليب الأدبية، وتقديم يقدم التغذية الراجعة والملاحظات البناءة من المعلم لتحسين النصوص وتطوير الأفكار بشكل أفضل، وكذا يقوم الدارسون بتحرير وتنقيح نصوصهم بناءً على التغذية الراجعة، مع التأكيد على تحسين اللغة والأسلوب، بالإضافة إلى تطبيق ذلك من خلال كتابة نصوص متنوعة في موضوعات مختلفة، ومشاركة أعمالهم مع زملائهم والنقاش حولها، مما يساهم في تبادل الأفكار وتحفيز الإبداع الجماعي.

- **أهمية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:**

تبرز أهمية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنوعها وتميزها واعتمادها على أنماط التفكير، ودورها الكبير في تنشيط قدرات ومهارات التفكير لدى الدارسين، وقدرتها على تطوير استعدادهم للإبداع وإثراء معلوماتهم، وتدريبهم على الإبداع وتنمية المهارات العقلية المختلفة، وقد أشار كلًا من (شعبان حامد،١٩٩٩، ١٥)، و(سلمى لفتة،٢٠٢٠، ٢٧٥) إلى أن أهمية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب للدارسين تتمثل في أنها:

١. تنقل الدارسين من مرحلة المعرفة بالشيء إلى مرحلة المعرفة بالممارسة.
٢. تحسن الخصائص العقلية والسمات الشخصية للدارسين؛ مثل حب الاستطلاع، والقدرة على التعميم، والانفتاح الذهني، والقدرة على التركيز والانتباه، بالإضافة إلى القدرة على الربط المنطقي وأخيرًا المسؤولية الاجتماعية العالية.
٣. تنمية عمليات التحليل والتركيب كعمليات عقلية تساعد في تنمية الدارسين نفسيًا وعقليًا، وزيادة قدرته العقلية.
٤. تحسين المستويات والمهارات العقلية يساعد في تهيئة بيئة دراسية تتصف بالحرية والإبداع، والتدريب على تحمل المسؤولية والانضباط الذاتي.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها؛ دراسة كلٍّ من (نادية محمود،٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات شعبة اللغة العربية من خلال برنامج قائم على الدمج بين نموذجي "سكمان الاستقصائي وكارين"، ودراسة (هالة قطب،٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا، بينما هدفت دراسة (إبراهيم عوض،٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء مستوياتها المعيارية باستخدام إستراتيجية السقَّالات التعليمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك هدفت دراسة (إيناس أحمد،٢٠١٩) إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال بعض إستراتيجيات التعلم المتمايز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة (رحاب طلعت،٢٠١٨) والتي هدفت إلى تعرُّف فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الثانوية.

كما اهتمت بعض البحوث والدراسات بتنمية هذه المهارات لدى الدارسين الناطقين بغير العربية كما في دراسة كلٍّ من (عبد الرحمن محمد،٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المستوى الرابع من الدارسين الناطقين بغير العربية، وذلك من خلال برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية، بينما هدفت دراسة (نايف قعدان،٢٠٢٠) إلى استخدام المدخل القصصي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين

بغيرها في المستوى المتوسط، وكذلك دراسة (محمد إبراهيم،٢٠١٦) وهي دراسة نظرية هدفت إلى تصنيف التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأشارت إلى أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى هؤلاء الدارسين، بينما قامت دراسة (غزالي زين الدين، عبد المهدي علي، ٢٠١٦) بتعرف مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

إجراءات البحث وإعداد أدواته:

لما كان هدف هذا البحث هو بيان فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، استلزم ذلك عمل قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وتصميم اختبار لهذه المهارات مع إعداد المقياس المتدرج لتصحيحه، ولتحقيق هدف البحث والإجابة عن تساؤلاته، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

أولًا: الإجراءات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟" تم إعداد ما يلي:

١. **بناء استبانة بمهارات الكتابة الإبداعية:**

أ. **تحديد الهدف من الاستبانة:** استهدفت الاستبانة تحديد مهارات الكتابة الإبداعية الواجب توافرها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، ومن ثم عمل قائمة بهذه المهارات.

ب. **تحديد مصادر اشتقاق الاستبانة:** اعتمدت الباحثة في تحديدها للمهارات الرئيسة والفرعية للقائمة على عدة مصادر من أهمها ما يلي:

- الأدبيات والبحوث المتعلقة بطرق تدريس اللغة العربية.
- المعايير القياسية للكتابة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

ج. **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** عن طريق الاعتماد على المصادر السابقة في اشتقاق القائمة، تم إعداد قائمة المهارات في صورتها الأولية، وقد بلغ عدد المهارات (٣٥) مهارة فرعية مقسمة على ثلاثة مجالات للكتابة الإبداعية، وهي كالتالي: (مهارات خاصة بكتابة القصة القصيرة، مهارات خاصة بكتابة المقال، مهارات خاصة بكتابة الوصف الأدبي)، وتم توزيع المهارات الفرعية على المجالات المحددة كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١)

يُوضح توزيع المهارات الفرعية على مجالات الكتابة الإبداعية (الصورة الأولية)

م	مجالات الكتابة الإبداعية	المهارات الفرعية
١	مهارات خاصة بكتابة القصة الإبداعية	١٤
٢	مهارات خاصة بكتابة المقال الإبداعي	١٠
٣	مهارات خاصة بكتابة الوصف الأدبي الإبداعي	١١
	المجموع	٣٥

د. **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، ووضعها في استبانة، تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف إبداء الرأي فيها من حيث:

١. مدى مناسبة هذه المهارات لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية.
٢. الصحة اللغوية للعبارات.
٣. أهمية المهارة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية.
٤. تعديل أو حذف أو إضافة ما يرَوْنه من مهارات.

هـ. **إعداد القائمة في صورتها النهائية:** في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبإجراء التعديلات المقترحة توصلت الباحثة إلى القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، والتي تمثلت في (٣) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٣) مهارة فرعية، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

٢. إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

وقد تم إعداده وفقًا للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم والتي تم التوصل إليها من خلال القائمة السابق إعدادها.

ب. **مصادر بناء الاختبار:** اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر التالية:

- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية السابق إعدادها، والتي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء المُحكَّمِين.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية.

- الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد هذا النوع من الاختبارات لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ومعايير تقويمها.

ج. **تصميم الاختبار**: في ضوء القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإبداعية، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المهارات، تم إعداده في شكل أسئلة مقالية، وقد تكون من (١٥) سؤالًا، وقد شمل الاختبار من السؤال الأول إلى السؤال السادس قياس المهارات الخاصة بفن القصة القصيرة الإبداعية، ومن السؤال السابع إلى السؤال الثاني عشر قياس المهارات الخاصة بفن المقال الإبداعي، ومن السؤال الثالث عشر إلى السؤال الخامس عشر قياس المهارات الخاصة بفن الوصف.

د. **صياغة تعليمات الاختبار**: بعد الانتهاء من إعداد محتوى الاختبار تم كتابة مقدمة توضح للدارسين الهدف من الاختبار، ثم صياغة مجموعة من التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، وقد روعي أن تكون صياغتها واضحة ومحددة.

هـ. **التحقق من صدق الاختبار**: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المُحكَّمِين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من؛ (مدى مناسبة أسئلة الاختبار لما وضع لأجله، مدى مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى الدارسين، سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها) وتم رصد استجابات السادة المُحكَّمِين.

و. **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة عشوائية من دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد، وتم اختيارها خارج مجموعة البحث وبلغ عددهم (٢٥) دارسًا وتم تطبيق الاختبار استطلاعيًا وذلك بهدف تحديد ما يلي: (تحديد الزمن اللازم للاختبار، حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات السؤال، حساب معامل ثبات الاختبار)، وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

١. **تحديد زمن الاختبار**، وتم حساب زمن الاختبار حسب جميع الأزمنة التي استغرقها جميع الدارسين وقسمتها على عدد الدارسين، وكان متوسط زمن الإجابة على الاختبار = ٢٠٠٠ ÷ ٢٥ = ٨٠ دقيقة، وتم زيادة عشر دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك تم تحديد هذه المدة (٩٠) دقيقة زمنًا للإجابة عن الاختبار.

٢. **ثبات الاختبار**: تمّ حساب مُعامِل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار؛ حيث تمّ تطبيق الاختبار مرَّة

ثانية على نفس المَجمُوعة بعد عشرة أيام، وقد تمَّ حساب مُعامِل الارتباط بين درجات الدارسين في التطبيقين باستخدام برنامج(spss) وكانت قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (0.01).

جدول (٢)

معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام طريقة إعادة التطبيق

المستوى	مجالات الكتابة الإبداعية	المهارات الفرعية	الاختبار ككل
معامل الارتباط	٠,٠٩٢٦	٠,٠٩٤٣	٠,٠٩٥٩

من الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات الاختبار كان ٠,٠٩٥٩ وهو معامل ثبات مقبول مما يشير إلى صلاحية الاختبار لتطبيقه.

٣. **حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار باستخدام معادلتي السهولة والصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة للاختبار (٠,٢٤ ـ٠,٥٢)؛ وبالتَّالي تراوحت مُعامِلات الصُعوبة بين (٠.٧٢ –٠,٤٨)، وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

٣. **إعداد مقياس متدرج كمفتاح تصحيح الاختبار:**

أ. **هدف إعداد المقياس المتدرج:** تم إعداد مقياس متدرج كمفتاح لتصحيح الاختبار بهدف تحليل أداءات الدارسين في مهارات الكتابة الإبداعية حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات بطريقة موضوعية.

ب. **مصادر اشتقاق المقياس:** واعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث المرتبطة بالكتابة الإبداعية.
- الأدبيات المرتبطة بالكتابة الإبداعية.
- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية والتي سبق إعدادها.

ج. **تصميم المقياس:** ويتضمن هذا المقياس عناصر الأداء (المهارة) ووصف لمستوى أدائها، وعليه تم تحديد أداء الدارسين أمام كل مهارة وتم تقدير الدرجات وفق مقياس ثلاثي (جيد ـ متوسط ـ ضعيف) ووصف الأداء الدال على المستوى أمام المهارة.

د. **ضبط المقياس:** قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكَّمِين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وطلبت الباحثة من السادة المُحكَّمِين لإبداء الرأي حول صلاحية هذا المقياس من حيث؛ دقة محكات التقدير لكل مهارة، وصحة الصياغة اللغوية لمستويات الأداء، وصلاحية المقياس المتدرج كمفتاح تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية، وتم فحصه وتبين صلاحيته لتصحيح

الاختبار وتقدير درجات الدارسين، ولم تتضمن آراء المُحكَّمِين سوى بعض الملاحظات القليلة في صياغة بعض العبارات، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث ومناقشته:

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: "ما فاعلية إستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم؟ فقد تم إجراء الخطوات التالية:

أ. **اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:** تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية قبليًا، ورصد النتائج من خلال حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، وذلك بهدف تحديد مدى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطَي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢,٩٤	٠,٦٩٣	٥٨	٠,١٨٤	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢,٩١	٠,٦٥٨			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,١٨٤) وهي أقل من (ت) الجدولية والتي قيمتها (١,٦٧١)، ويتضح من ذلك قبول الفرض الأول ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية في القياس القبلي" مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

ب. التدريس باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، من خلال إعداد كتاب النشاط للدارس، ودليل للمعلم وقد مر كلٌّ منهما بالخطوات التالية:

١. **كتاب النشاط للدارس وفق إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:** بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالكتابة الإبداعية وإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، قامت الباحثة بإعداد كتاب الأنشطة والتدريبات تم إعداد الأنشطة والتدريبات التي تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الدرسين من خلال دراستهم باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب؛ بهدف ضمان المشاركة

الفعالة للدارسين ومساعدتهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه والوصول إلى صورته النهائية، وقد اشتمل على جانبين هما؛ الجانب النظري، ويتضمن: مقدمة موجهة للدارسين توضح مفهوم إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، ومجموعة من التوجيهات الواجب تنفيذها أثناء الإجابة عن الأنشطة، والجانب التطبيقي، ويتضمن: بعض النصوص المختارة المناسبة لدارسي المستوى المتقدم، واشتمل على بعض الأنشطة الخاصة بالنصوص والتي أعدت وفق إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، وبطاقة التقييم الذاتي.

٢. **إعداد دليل المعلم وفق إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب:** بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالكتابة الإبداعية وإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، قامت الباحثة بإعداد دليل معلم وفق خطوات إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب ليكون بمثابة المرشد والموجه له عند التدريس، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه والوصول إلى صورته النهائية وقد اشتمل على قسمين؛ هما: الجانب النظري، ويشمل (مقدمة، الأهداف العامة والتربوية للدليل، أهداف تدريس مهارات الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، خطوات التدريس الإجرائية باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، دور المعلم وفقًا لإستراتيجية "ثنائية التحليل والتركيب"، الخطة الزمنية المقترحة، الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها، قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، زمن التنفيذ، والوسائل التعليمية في كل درس من دروس الدليل)، أما الجانب التطبيقي (التنفيذي): فيشمل؛ (عنوان النص، والأهداف الإجرائية المتعلقة بمهارات الكتابة الإبداعية، والوسائل التعليمية المستخدمة، محتوى النص، تنفيذه وتقويمه، إجراءات تحليله وتطبيقه وفق إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، والتقويم النهائي من خلال بطاقات التقييم الذاتي).

٣. **تم تطبيق التدريس بإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب** على مجموعة البحث التي تمثلت في عدد من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف للعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، والبالغ عددهم (٦٠) دارسًا يمثلون جنسيات مختلفة، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا عليهم، وتم تقسيم عدد أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، مقسَّمة إلى (٣٠) دارسًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) دارسًا للمجموعة الضابطة، وتم تطبيق الاختبار قبليًا على المجموعة الضابطة والتجريبية، وذلك يوم الأحد الموافق ١ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠٢٣م، بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث درست المجموعة الضابطة بمركز الشيخ زايد بالطريقة المعتادة من قبل أحد معلمي المركز، وتم التدريس للمجموعة التجريبية وفق

إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب من قبل أحد معلمي المركز بإشراف من الباحثة، وقد استغرق تدريس المستوى (٦٠) ساعة دراسية بواقع ساعتين يوميًا بما يعادل محاضرة يومية المحاضرة (١٢٠) دقيقة من الأحد إلى الخميس، وتم البدء بالتدريس من يوم الأحد الموافق ٨ أكتوبر ٢٠٢٣م وانتهى يوم الإثنين الموافق١٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، بتطبيق أدوات البحث على دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا بعديًا بعد الانتهاء من التدريس باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، وتم تطبيق الاختبار البعدي على دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣، إلى يوم الخميس الموافق ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣، ثم رصدت البيانات تمهيدًا لتحليلها إحصائيًا واختبار صحة فروض البحث.

أ. **نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:** تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعديًا، ورصد النتائج من خلال حساب قيمة اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضِح الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القِياس البعدي لمدى نمو مهارات الكتابة الإبداعية.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطَي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٨,٨٨	٠,٧١٨	٥٨	٣٦,٢٥	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢,٩١	٠,٦٥٨			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢,٩١)، بينما سجلت درجات المجموعة التجريبية متوسط قدره (٨,٨٨)، كما جاءت (ت) المحسوبة بقيمة قدرها (٣٦,٢٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يعني رفض الفرض الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد

فروق ذات دَلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسِّطات درجات دارسي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية".

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة، والتجريبية التي درست بإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في القياس البعدي لإجمالي اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

شكل (١)

الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

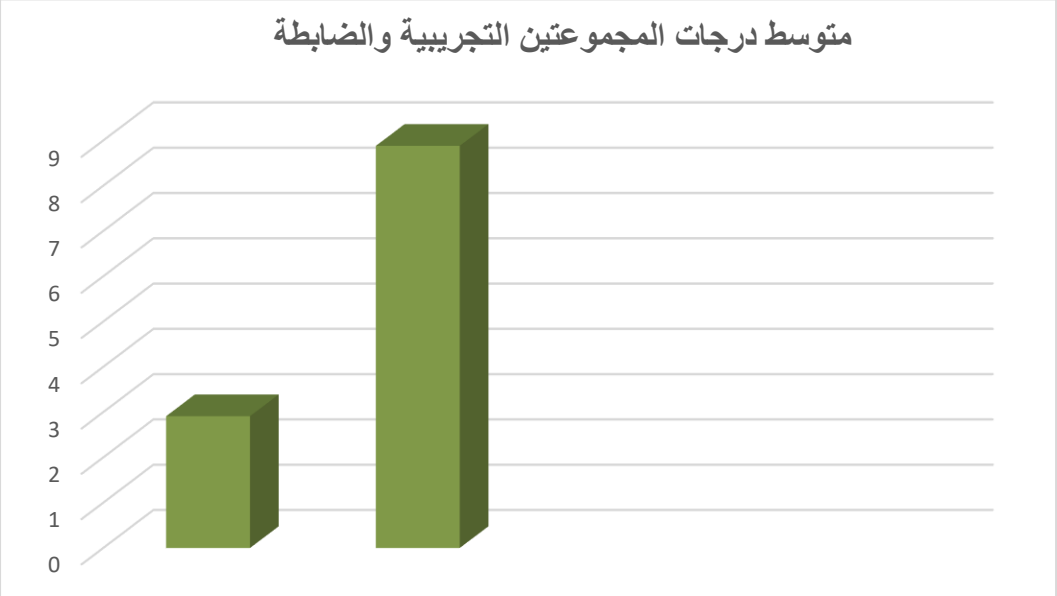

وللتأكد من فاعلية التدريس بإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب تم إجراء مقارنة بين متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، ورصد النتائج من خلال حساب قيمة اختبار(ت)) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضِح نتائج الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٢,٩٤	٠,٦٩٣	٢٩	٣٦,٢٥	دالة إحصائياً
البعدي	٣٠	٨,٨٨	٠,٧١٨			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث سجل متوسط درجات التطبيق القبلي قيمة قدرها (٢,٩٤) في حين سجل متوسط درجات التطبيق البعدي قسمة قدرها (٨,٨٨)، كما سجلت قيمة (ت) دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يعد مؤشرًا على فاعلية استراتيجية ثنائية التحليل والتركيب، مما يعني رفض الفرض الصفري الثالث، وقبول الفرض البديل، ونصه: "يوجد فروق ذات دَلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطات درجات دارسي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي".

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

شكل رقم (٢)

الفروق بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

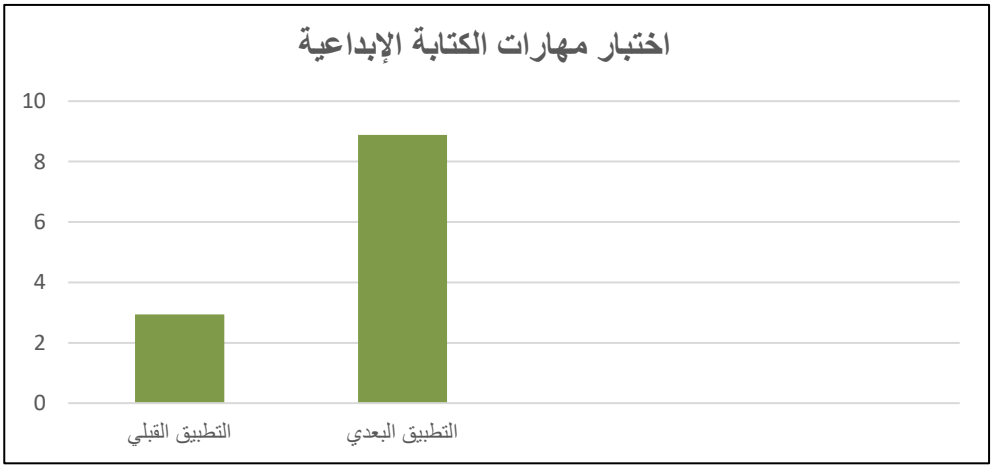

ولقياس فعالية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب تم حساب نسبة الكسب المعدل "لبلاك" على اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وذلك من خلال قياس متوسط الدرجات لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية الذي طبق قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية وذلك باستخدام حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك، وبحساب نسبة الكسب المعدل وحيث إن القيمة تقع في المدى الذي حدده "بلاك" وهو من ١ إلى ٢, أي أنها تجاوزت الحد الفاصل للحكم على فاعلية الاستراتيجية، لذلك فإن هذه القيمة تدل على أن إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب كانت فعالة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

جدول (٦)

قياس حجم الأثر لإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب لدى العينة (مربع إيتا)

د.ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (η 2)	D	مستوى حجم الأثر
٢٩	٣٦,٢٥	٠,٩٧	١,٩٧	كبير

وبعرض النتائج السابقة، يتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: **ما فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟** بوجود فاعلية استخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

❖ **ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية:**

- إثارة الخلفية المعرفية للدارسين حول الموضوع المتناول؛ من خلال تضمين إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب بعض الأنشطة الكتابية وتقديمها للدارسين.
- تقديم إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب للدارسين خطوات عملية للتفكير الإبداعي والتحليلي مع الربط بينهما، مما ساعدهم للتفكير بشكلٍ متساوٍ بين الجوانب الإبداعية والتحليلية للموضوعات الكتابية.
- إتاحة إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب للدارسين المجال للاطلاع على مصادر متنوعة وذات قيمة، مما ساعدهم على تناول الأفكار والألفاظ والمعاني بطلاقة ومرونة.
- الربط بين مرحلة التحليل والتركيب ساهم في تطوير الأداء الكتابي للدارسين وزيادة الثروة اللغوية لديهم.

- التركيز على الدارسين وجعلهم محور عملية التعلم، جعلهم يبذلون كل ما بوسعهم لإنجاز المهام المطلوبة منهم.
- استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية الحديثة في عرض الأنشطة الكتابية للدارسين، مما شجعهم على المتابعة وجذب انتباههم.
- أتاحت الإستراتيجية الفرصة للدارسين من خلال مرحلة الإبداع التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم وآرائهم واتجاهاتهم عن طريق الكتابة، سمح لهم بالتفوق والإبداع الأدبي.
- أتاحت الإستراتيجية الفرصة للدارسين التفوق في مهارات كتابة المقال الإبداعي في عدة مهارات منها:
- القدرة على تنظيم وتقسيم الأفكار وترتيبها في هيكل واضح ومنطقي، وكذا مهارة استخدام التعبيرات المجازية والتشبيهات، واستخدام مفردات وأساليب مختلفة تناسب الموضوعات المتنوعة، بالإضافة إلى تفوقهم في تقديم وجهات نظر غير تقليدية في عرض المقال.
- كما تفوق الدارسون أيضًا في بعض مهارات كتابة القصة الإبداعية القصيرة منها؛ قدرتهم على خلق شخصيات متكاملة بخصائص فريدة، وكذا مهارتهم في تنظيم أحداث القصة بطريقة مشوقة، ووصف البيئة القصصية بطريقة تصويرية، بالإضافة إلى إثراء الأحداث بالتفاصيل المهمة.
- وكذا تفوقهم في بعض مهارات الوصف الأدبي الإبداعي منها قدرتهم على رسم صور ذهنية واضحة ومؤثرة من خلال استخدام العبارات الوصفية الدقيقة والتفصيلية، وكذا إجادتهم في استخدام الاستعارات والتشبيهات بشكل مبتكر، بالإضافة إلى دمجهم للحواس المختلفة في الوصف الأدبي.
- استخدام أساليب التوجيه وتقديم التغذية الراجعة للدارسين، ساهم في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

توصيات البحث:

يوصي البحث في ضوء ما توصَّل إليه من نتائج، بما يلي:

١. الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة من خلال برامج تعليميَّة وأنشطة تفاعلية تستند على تنشيط جوانب الدماغ المرتبطة بالإبداع؛ مما سيساعد في تحسين قدرتهم على تحليل النصوص وقراءتها، وكتابة موضوعات تظهر إبداعاتهم.

٢. إعداد برامج تدريبية للطلاب المعلمين؛ خاصة في المستويات المتوسطة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية وتزويدهم بأدوات تدريسية فعالة.

٣. الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين قَبْل الخدمة وأثنائها، وتوجيههم إلى توظيف إجراءات تدريسية مبنية على المدخل الكلي، لتعزيز مهارات الكتابة الإبداعية لدى الدارسين.

٤. تزويد المعلمين بدليل المعلم، حتى يتمكنوا من استخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في التدريس، وكيفية تدريب الدارسين الناطقين بغير العربية لديهم.

٥. الإفادة من قائمة مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بمجالات (القصة والمقال والوصف)؛ للوقوف على المهارات المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٦. البدء بتدريس مهارات الكتابة الإبداعية عند تعليم العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ لأن الدارس في هذا المستوى من خلال تحليله للنص سوف يألف اللغة وتراكيبها ويستنتج أفكارها؛ مما يُسهِّل عليه عملية الكتابة فيما بعد.

٧. استخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لما لها من أثر إيجابي في قدرة تعلم الدارسين لمهارات الكتابة الإبداعية.

مقترحات البحث:

استنادًا إلى الإطار النظري للبحث ونتائجه وتوصياته؛ فإن البحث يقترح البحوث الآتية:

١. فاعليَّة إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدَّارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

٢. فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنميَة مهارات التفكير الإبداعي لدى الدَّارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المُتقدِّم.

٣. تقويم سلسلة الأزهر لتعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقِين بها في ضوء المُدخَلَ الكلي/ البيني.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم عوض الله رجاء. (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية، بحوث ودراسات، *مجلة رسالة الخليج العربي*، (١٦٠).

أحلام مجيد سليمان (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، *مجلة الأستاذ*، ٧(٧٠٩). جامعة بغداد.

إسماعيل زكريا. (٢٠٠٧). *طرائق تدريس اللغة العربية*، دار الفكر.

افتكار أحمد قائد. (٢٠٢٣). فاعلية إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تصويب التصورات البديلة لمفاهيم وحدة تصنيف الكائنات الحية وتنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي وفقًا لأنماط التعلم. *مجلة العلوم التربوية، بحوث ومقالات*، ١٠ (٢).

إياد كاظم حسن. (٢٠١٧). *أثر إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة الجغرافيا عند طلاب الصف الخامس الابتدائي*، كلية التربية، بغداد.

إيمان عبد الفتاح مصلح. (٢٠١٧). *أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية الاستقصاء والأسئلة السابرة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن*، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

جودت سعادة. (٢٠٠٣). *تدريس مهارات التفكير*، دار الشروق.

حاتم طه ياسين، حسن فهد عواد. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة العروض عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، *مجلة كلية التربية الأساسية – العراق*، ٢٥(١٠٤).

حسام حمادة سعيد العبادلة. (٢٠٠٧). أثر *استخدام ثنائية التحليل والتركيب في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والميول العلمية نحو الفيزياء لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة.

حسن الساعدي وآخرون. (٢٠٢١). *دراسات تربوية معاصرة*، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.

حسن سيد شحاته، مروان السمان. (٢٠١٢). *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمه*، الدار العربية للكتاب.

خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار. (٢٠٠٢). *فن التعبير الوظيفي*. مكتبة منصور.

دعد يحيي النهود. (٢٠٢٠). *أثر استخدام ثنائية التحليل والتركيب في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد. (٢٠٠٧). *إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي*. دار الفكر.

رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠٤). *التعلم أسسه وتطبيقاته*. دار الميسرة.

رشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. دار اقرأ.

رعد مصطفى خصاونة. (٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عالم الكتب الحديث.

سامية سامي خلف. (٢٠١٦): *برنامج إثرائي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة.

سعيد عبدالله لافي. (٢٠١٥). *تعليم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب.

سلمى لفتة ارهيف. (٢٠٢٠). أثر إستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في حل المشكلات. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٦(١٠٦).

سوزان م. بروكهارت. (٢٠١٢). *كيف تُقوِم مهارات التفكير في المستويات العليا في صفك؟* ترجمه ونشره مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شعبان حامد إبراهيم. (١٩٩٩). ثنائية التحليل والتركيب إستراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في بدايات القرن الحادي والعشرين، *مجلة التربية العلمية*، (٢)، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الرحمن محمد سعيد الجهني. (٢٠٢١). نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. *مجلة العلوم التربوية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، عدد سبتمبر، ج١، ص٤٩٢ــ ٥٣٠.

عبد اللطيف قنوعه، عبد الباسط هويدي. (٢٠١٦). التعليم من أجل التفكير في مجال التربية والتعليم، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (١٩)، جامعة الوادي، ص٣٧٣ ـ ٣٩١.

عزو إسماعيل عفانة، يوسف إبراهيم الجيش. (٢٠٠٩). *التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عقيلة محمود الصمادي، فواز محمد عبد الحق. (٢٠٠٩). *نظريات تعلم اللغة واكتسابها تضمينات لتعلم العربية وتعليمها*. الأردن.

علا عادل عبد الجواد، ضياء الدين زاهر، ماجدة مدكور. (٢٠٠٨). *الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات، مجلس التعاون الثقافي الأوروبي*، دار إلياس العصرية للطبع والنشر.

علي أحمد مدكور. (٢٠٠٦). *طرائق تدريس اللغة العربية*. دار الميسرة.

علي عبد المحسن الحديبي. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣(٢)، ١٧٥/ ٢٣٨.

غزالي زين الدين، عبد المهدي علي الجراح. (٢٠١٦). بناء مقياس مهارات الكتابة الإبداعية للطلبة الناطقين بغير العربية في ماليزيا: دراسة استطلاعية، *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، (٣).

فتحي عبد الرحمن جروان. (٢٠٠٢). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، (ط.٣). دار الفكر.

فتحي مصطفى الزيات. (٢٠٠٦). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*، (ط.٢)، دار النشر للجامعات.

ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١٤). *الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، والمهارات، والأنشطة، والتقويم*. (ط.٢). دار الميسرة.

محسن أحمد عطية. (٢٠٠٩). *الكافي في تدريس اللغة العربية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد إبراهيم ياسين. (٢٠١٦). الأداء الحواري في مناهج اللغة العربية بين التشخيص والعلاج. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، (٢).

محمد جهاد جمل. (٢٠٠١). *العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم*، دار الكتاب الجامعي.

محمد رجب فضل. (٢٠٠٣). *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. عالم الكتب.

محمد سالم، فيصل فرج. (٢٠١٧). *برنامج مقترح لتكامل أنشطة القراءة وممارستها في التعلم التعاوني لتلاميذ الصف السادس الابتدائي*، *مجلة القراءة والمعرفة المصرية*. (١٤).

محمد محمود الحيلة. (٢٠١٤). *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة.

محمود كامل الناقة(٢٠٠٦): *تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته،ج٢* ، الإخلاص للطباعة والنشر.

محمود كامل الناقة. (٢٠١٧). *المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. دار الفكر العربي.

محمود كامل الناقة، وحيد حافظ السيد. (٢٠٠٢). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام(مداخله وفنياته)ج١* ، دار الفكر العربي.

مروة دياب أبو زيد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات استخدام أدوات الربط في الكتابة التعبيرية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *مجلة الدراسات التربوية*– كلية التربية، جامعة بنها، ٢(٨٦).

مشاري مطر الشمري، عبدالله سالم. (٢٠٢٢). تدريس الرياضيات باستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب وأثره في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *العربية للعلوم*، ٨(٢)، ١ –١٨.

مصطفى النشار. (٢٠١٣). *التفكير الفلسفي المبادىء. المهارات وتطبيقها*، الدار المصرية اللبنانية.

مصطفى رسلان شلبي. (٢٠٠٠). *تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية*، (ط.٣). دار الشمس.

منشور المجلس الثقافي البريطاني لتعليم اللُّغات. (٢٠١٥). جامعة كامبريدج.

ناديا هايل السرور. (٢٠٠٢). *مقدمة في الإبداع*، دار النشر والتوزيع.

نادية محمود محمد. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في تدريس علم البيان القائم على الدمج بين نموذجي سكمان الاستقصائي وكارين لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية بالقاهرة*، ٤(١٩٦)، ٦٠ـ١٣٢.

نايف قعدان العتيبي. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(٢٢)، ١٣٠/ ١٤٧.

نايفة قطامي. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير لجميع الأطفال*. دار الميسرة.

هالة قطب أحمد. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية بعض مهارات القراءة الموسعة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة الأزهر.

هاني إسماعيل رمضان. (٢٠١٨). *معايير مهارات اللغة للناطقين بغير العربية*. أبحاث محكمة. المنتدى العربي التركي.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٦). وثيقة المعايير القياسية لعلوم اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي. الإصدار الثاني.

وحيد السيد حافظ، جمال سليمان عطية. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها.

وفاء عطية الشباني. (٢٠١١). *فاعلية التدريس بإستراتيجية ثنائية التحليل والتركيب في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طالبات الصف الخامس العلمي*. رسالة ماجستير. كلية التربية، العراق.

يوسف سعيد محمود المصري. (٢٠٠٦). *فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Carter, R. (2004) *Language and creativity: the art of common talk.* Routledge.

Cheung, W. (2005). *Describing and enhancing creativity in Chinese writing* [PhD Dissertation, The University of Hong Kong].

Cook, G. (2000) *Language Play: Language Learning.* Oxford University Press.

Dornier, Z. (2001) *Motivational strategies in language class.* Cambridge University Press.

Drapeau, P. (2004). *Differentiated Instruction: Making it work: A practical Guide to planning, managing, and Implementing Differentiated Instruction to meet the Needs of All learning.* Scholastic.

Harrison, A.T.& Bramson, R.M (1982): Styles of thinking, strategies for asking questions, making decision, and solving problems. Anchor press, Double day, Garden City, New York.

Khoshsima, H., & Izadi, M. (2015). Creativity in Writing: A Study of EFL Learners' Locus of Control. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, *4*(2), 81–90.

Rababah, L., & Melhem, N. B. (2015). Investigation into Strategies of Creativity in EFL Writing in Jordan. *Journal of Literature, Languages and Linguistics*, *3*(5), 14–25.

Santa, C. M., Havens, L. T., & valdes, B. J. (2004). *Project CRISS: Creating independence through student-owned strategies*. Kendall/Hunt Publishing Company.

Smith, C. (2013). Short Story Writing: A creative writing guide for students of English as a foreign language acquisition and practice, Journal of Literature in Language Teaching - April/May 2013.